

مختصر منهاج القاصدين (52) تابع آداب التلاوة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ندخل في موضوعنا وكنا اخر اه جزء وصلنا له كلام عن آداب القرآن ونستكمل جزء من كتاب الامام النووي رحمه الله التبيان في آداب حملة القرآن. يقول في الباب الخامس في الباب - 00:00:00

آ السادس آ فصل في آداب القرآن يقول وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فاه بالسواك وغيره. آ السواك اما انه يكون اسم للعود اللي هتستاج به. يبقى كده السنة في العود نفسه. واما ان يكون السواك مصدر - 00:00:27

فعل ساك يسوك يبقى ده هيغني عنه او يقوم بنفس الوضع الفرشاة والمعجون. ويبقى المقصود تنظيف الفم يبقى دي من آداب قراءة القرآن ان الانسان ينظف فمه. بالسواك او بما يقوم مقامه - 00:00:57

كذلك يستحب ان يقرأ وهو على طهارة. يقرأ القرآن وهو على طهارة. يعني يكون متوضئ طيب هل يجوز للانسان ان يقرأ القرآن وهو محدث حدثا اصغر؟ يعني انتقض وضوءه اه يجوز انه يقرأ القرآن بالاجماع. وفرق بين قراءة القرآن وبين مس المصحف. فرق بين قراءة القرآن وبين - 00:01:17

مس المصحف. فيجوز قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر بالاجماع. واما مس المصحف فلا يصح الا للمتوضأ على قول جماهير اهل العلم. وانه لا يجوز مس المصحف للمحدث حدثا اصغر والمسألة فيها خلاف والجمهور على هذا القول. طيب يقول - 00:01:47 حكم الحائض والجنب. هل يقرأ الحائض القرآن؟ وهل يقرأ الجنب القرآن؟ الجنب لا يقرأ القرآن لا يصح له ان يقرأ القرآن في قول جماهير اهل العلم. الائمة الاربعة وجماهير اصحابهم وابن تيمية اختار هذا القول. واختارهم للمعاصرين ابن عثيمين رحمه الله - 00:02:17

يبقى الجنب انسان الجنب الذي لم يغتسل ويرفع عنه الحدس لا يجوز له ان يقرأ القرآن ده قول الائمة الاربعة وجماهير اصحابهم واختيار ابن تيمية رحمه الله واختيار ابن عثيمين. طيب الحائض بقى - 00:02:37 ذهب الجمهور الى قياس الحائض على الجنب. قياس الحائض على الجنب. وذهب ابن رحمه الله الى انه لا يصح هذا القياس. وانه يجوز للحائض ان تقرأ القرآن لا سيما ان خشيت ان - 00:02:57

بنكرر ثاني ونقول نفرق بين قراءة القرآن وبين مس المصحف. طب الحائض هتقرأ قرآن ازاى من غير ما تمس المصحف على الموبايل. او لو ماسكة مصحف تبقى لابسة جواني. او تستعمل قلم. او اي اداة تقلب بها الصفحات - 00:03:17 بيقول ويستحب للقارئ في غير ان يستقبل القبلة. وان يجلس متخشعا بسكينة ووقار. مطرقا رأسه ويكون جلوسه وحده في تحسين ادبه وخضوعه كجلوسه بين يدي معلمه. فهذا هو الاكمل. ولو - 00:03:37

قرأ قائما او مضجعا او في فراشه او على غير ذلك من الاحوال جاز وله اجر ولكن دون الاول لقول الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما - 00:04:07

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى في حجري وانا حائض ويقرأ القرآن صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني لاقرا حزبي وانا مضجعة في السرير. كذلك من آداب القرآن انك اذا شرعت في القراءة استعزت بالله فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قبل بدء القراءة وده - 00:04:47

قول الجمهور لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يقول كذلك من الآداب اذا شرع في فليكن شأنه الخشوع

التدبر. فليكن آآ شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة والدلائل على عليه اكسر من ان تحصر واشهر واظهر من ان تذكر فهو المقصود

المطلوب - 00:05:07

وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب. كذلك قال من الاداب استحباب ترديد الاية للتدبر. انت اية معينة بتقرأها افضل كرر الاية حتى يحدس لك منها التدبر والوقوف على المعاني. كذلك آآ يستحب التباكي عند قراءة القرآن لتحصيل البكاء. لتحصيل البكاء -

00:05:37

فان الله سبحانه وتعالى قال ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. وقد وردت فيه اي بكاء احاديثه كسيرة واثار السلف. فمن

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. فان لم تبكوا - 00:06:07

يبقى ينبغي ان يكون قراءة الانسان للقرآن يحصل منها البكاء. البكاء ده فيه جلاء القلوب وفيه الذنوب البكاء سبب من اسباب الرحمة. سبب من اسباب الرحمة. وردت اسار كسيرة الوجه الذي يبكي او العين التي تبكي من خشية الله فانها تحرم على النار. كذلك من

الاداب قال وينبغي - 00:06:27

ان يرتل قراءته. انه يرتل القراءة. يعني لا يقرأ هزيمة. قال تعالى رتل القرآن ترتيلا. وعن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت قراءة مفسرة - 00:06:57

حرفا حرفا كما اخرجه ابو داود والنسائي. وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح

مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح يرجع في قراءته يعني يرتل في قراءته. صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

وكذلك من اداب القرآن انه يستحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعيز بالله من الشر ومن

العذاب او يقول اللهم اني اسألك العافية او اسألك - 00:07:37

من كل مكروه او نحو ذلك. واذا مر بآية تنزيه لله تعالى نزه الرب جل وعلا. كما ورد عن حذيفة ابن رضي الله عنه قال صليت مع النبي

صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة. فقلت يركع عند المئة ثم مضى. فقلت اصلي - 00:07:57

بها في ركعة فمضى. فقلت يركع بها ثم افتتح النساء. فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ ترسل اه اذا مر بآية فيها تسبيح سبح

واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ - 00:08:17

صلى الله عليه وسلم. ومما يعتنى به ويتأكد الامر به احترام من امور قد يتساهل فيها بعض الغافلين القارئین مجتمعين. فمن ذلك

اجتناب الضحك واللغظ والحديث في خلال القراءة الا كلاما يضطر اليه. وليمتثل قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:37

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. يعني قبيح جدا الانسان يبقى ماسك المصحف. واحد يقرأ ورده وعمال يضحك

ويهز ويتركلم وينكت يعني هذا ليس من اداب آآ القرآن. فيقول فصل في الباب السابع في اداب - 00:09:07

الناس كلهم مع القرآن ده هيعيننا بقى هذا الكلام يقول اجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيل وصيانتها

واجمعوا على انه من جحد منه حرفا مما اجمع عليه او زاد حرفا لم يقرأ به احد - 00:09:27

وهو عالم بذلك فهو كافر. قال القاضي عياض رحمه الله اعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبها او جحد حرفا

منه او كذب بشيء مما صرح به صرح به فيه - 00:09:47

من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته وهو عالم بذلك او يشك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين. خل بالك بقى

من كلام القاضي عياض بتاع ايه؟ ومن نفى ما اثبته القرآن او اثبت ما نفاه القرآن - 00:10:07

عشان بس عارف خطورة العبث في آآ مسألة كفر النصارى وغيرهم. ممكن الانسان يكون نتيجة هذه المداينة خروجه من الدين كلية.

كذلك من اداب القرآن انه يحرم تفسيره بغير علم - 00:10:27

وكذلك يحرم الكلام في معانيه لمن ليس من اهلها. والاجماع منعقد على ذلك. وفيه حديث كسيرة واما تفسير العلماء للقرآن فامر جائز

حسن. والاجماع منعقد عليه ذلك من الاداب مع القرآن يحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق. فمن ذلك - 00:10:47

ان يظهر فيه دلالة الاية على شيء يخالف مذهبه. ويحتمل احتمالا ضعيفا موافقة مذهبه. فيحملها على مذهبه وينظر على مع ظهورها

في خلاف ما يقول. يبقى الانسان يحرم عليه انه يجادل بالقرآن اذا كان عنده غلبة الظن - 00:11:17
لان الاية على خلاف ما يقول. وينبغي لمن اراد السؤال عن تقديم اية على اية في المصحف حفظ او مناسبة هذه الاية في هذا الموضوع
ونحو ذلك ان يقول ما الحكمة في كذا؟ يعني ما ينفعش واحد بيتعامل مع - 00:11:37

القرآن زي ما كان آآ طه حسين بيتكلم مع الطلبة بتوعه يقول ان القرآن ده نتعامل معه على انه نص ادبي ننقده زي ما بننقد اي نص
ادبي لا طبعا ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. طب انا بقى لو
عندي اشكال ليه الاية دي - 00:11:57

على الاية ديت عايز اعرف السبب اقول ما الحكمة في كذا؟ يبقى الكلام ده حق وله حكمة بس انا ما اعرفهاش بدور عليها كذلك من
الاداب انه يكره له ان يقول نسيت اية كذا. بل يقول انسيته. نسيت الاية الفلانية او انسيته الاية - 00:12:17
الفلانية. بيقول ويكره نقش الحيطان والثياب بالقرآن وبأسماء الله تعالى ان ما ينفعش الناس تكتب آآ القرآن على الحوائط من باب
الزينة. واما مسألة الكتابة على الثياب فدي لو ادى الى امتهائها ده هيكون امر محرم. الله اعلم. والله اعلم - 00:12:37
يقول فصل في النفس مع القرآن للرقية. النفس مع القرآن في الرقية عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه - 00:13:07

ثم نفثا فيهما. عارفين يعني ايه نفث؟ يجمع كفيه كده النفث انه ما يطلعش ريق. يدوب يطلع اه نفس كده. اما لو هيخرج الريق او
البزاق ده اسمه ايه؟ التفل. خلاص كده؟ يبقى هو بيقرا - 00:13:27

ويعمل كده. ده اسمه النفس. انه كان يقرأ المعوذات وقل هو الله احد وينفث في كفيه ويمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ من
رأسه ووجهه وما اقبل من جسده. يعمل كده ثلاث مرات. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:13:47
فالقرآن بركة وشفاء من الامراض البدنية ومن الامراض القلبية. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرات القادمة اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:14:07

- 00:14:25